2006-3-08-0001a-2

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين
في لبنان
علم وخبر ٢٩/أد

بيروت في ٢٠٠٦/٣/٨

ربما هي الصدفة التي جعلت من جلسات مؤتمر الحوار في ساحة النجمة تتزامن مع مراسم الوداع في مطار بيروت لرفات الباحث المخطوف الفرنسي ميشال سورا. إنها صدفة معبرة جدا ورمزية في دلالاتها، كونها تبعث برسالة من الماضي، ماضي الحرب، إلى كل المعنيين بالشأن العام من زعماء ومسؤولين، خصوصا اولئك المتحلقين هذه الأيام حول الطاولة المستديرة لتقرير مستقبل لبنان، ولتقول لهم بأن بناء المستقبل لا يستقيم بغير مداواة جراح الماضي، ماضي الحرب الاهلية الاليم.

ملف المخطوفين والمفقودين، هو الإرث الأكبر والأخطر من هذا الماضي الذي ما زال يجرجر نفسه نتيجة تهرب المسؤولين من القيام بواجباتهم، وترك أهالي هؤلاء يعيشون في متاهة لا أمل بالخروج منها إلا بمقاربة جدية ومسؤولة عمادها الاول والاخير كشف الحقائق والملابسات التي احاطت بظروف الخطف.

إذ يتناول الزعماء قضايا البلد المصيرية، يبقى ملف المفقودين في الحرب الغائب الأكبر. نسأل السيد سمير جعجع، الذي كان اعلن تبنيه قضية المفقودين في السجون السورية، وباقي المتحاورين، عن سبب تغييب قضية المفقودين في الحرب الاهلية، وهي قضية وطنية كبرى تعني المصير الوطني العام.

أليس هؤلاء من جنس البشر حتى يتم شطبهم؟ أوليس لأهاليهم الحق بمعرفة مصيرهم، فيستعدون لاستقبالهم إذا كانوا ما زالوا أحياء، أو لاستلام رفاتهم إذا ما كانوا اموات؟

ألا تعلمون أيها المتحاورون أن المخطوف مخطوف، والمفقود مفقود، بغض النظر عن هويته وعقيدته وانتمائه، وبغض النظر عن الجهة او الجهات المسؤولة عن تغييبه؟

لماذا التمييز بين هؤلاء الضحايا، ويغيب عن بالكم، أن أهاليهم جسم واحد ويد واحدة، من دون حاجة إلى طاولة مستطيلة أو مستديرة، يعملون معا من أجل ملاحقة ومعرفة مصير أحبائهم.

لماذا تتناسون أن عملية الإخفاء القسري بمفهوم القانون الدولي هي جريمة ضد الإنسانية لا تشملها قوانين العفو ولا تسقط مع مرور الزمن؟

إن لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، لم ولن تتراجع عن مطلب معرفة الحقيقة حول جميع المخطوفين والمفقودين.

إن اللجنة تهيب بأصحاب الضمائر من المجتمعين أن يفرضوا هذه القضية بندا أساسيا على جدول أعمال طاولة الحوار، سيما أن ورقة التفاهم بين "حزب الله" و"التيار الوطني الحر" قد نصت على واجب معالجة هذا الملف. فلماذا لا يكون ذلك واجبا على كافة المجتمعين؟

وأخيراً، هنيئا" لك ميشال سورا، لقد جعلنا مسؤولونا نحسدك على مصيرك، نحسدك على القبر الذي سيضم رفاتك، نحسدك على الاهتمام الذي حظيت به من قبل الدولة الفرنسية.علما أن "دولتنا" لم تتأخر عن الواجب ممثلة بنصف دزينة من الوزراء، للمشاركة في مراسم التكريم والتشييع. ولا ندري إذا ما رف جفن احدهم حين اختصرت ماري سورا كلمتها بالقول أنها ارتاحت اليوم بعد أن تم العثور على رفات زوجها. لكن فكرها سيبقى مشغولا على المصير المجهول لـ ١٧٠٠٠ مخطوف ومفقود في لبنان.

20060308-0001b-12

شكرا" لك ماري سورا على مشاركتنا مأساتنا، شكرا" على انتسابك وأهلا" بك عضو شرف في جمعيتنا.
وفي هذه المناسبة، العيد العالمي للمرأة، نتوجه بتحية إكبار إلى جميع أمهات وزوجات وأخوات المخطوفين والمفقودين، الصابرات على كل هذا الظلم الذي لحق بهن وبأحبائهن المغيبين في عتمة المجهول، المكافحات بإصرار من أجل رفع الظلم وكشف الحقيقة، كل الحقيقة عن مصير جميع المخطوفين والمفقودين منذ ١٣ نيسان ١٩٧٥ وحتى ٢٦ نيسان، ٢٠٠٥ ومن أجل إحقاق العدالة والسلام، نقول لهن أنتن صانعات السلام الحقيقي.